

هدفت الدراسة الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الرضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيرات المناخ الأسري وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة المناخ الأسري، وأساليب التنشئة الوالدية عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة عند المراهقين، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة الأربعة، كما قامت الدراسة بفحص تأثيرات بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) في الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري وأساليب التنشئة الوالدية.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاستعانة بأربع أدوات وهي: مقياس المناخ الأسري للكفافي، ومقياس الرضا عن الحياة للدسوقي (١٩٩٨)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة لعلوان (٢٠١٢)، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية لصالح والربيعي (٢٠٠٨)، وتمّ التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات وأشارت النتائج إلى صلاحيتها للاستخدام، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين في محافظة نابلس، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) مراهقاً من محافظة نابلس من الفئة العمرية (١٤-٢٢)، تمّ اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية واستخدام الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على تحليل المسارات .

وأُسفرت النتائج عن صلاحية النموذج إلى حد كبير في تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي، مع تعديلات بسيطة تمثلت في إزالة بعض المسارات غير الدالة إحصائياً، وهذه المسارات هي من الصمت الزوجي إلى الخيانة الزوجية ( $\alpha = 0.822$ )، ومن الخيانة الزوجية إلى الطلاق العاطفي ( $\alpha = 0.603$ )، ومن فتور الحب إلى الخيانة الزوجية ( $\alpha = 0.603$ )، ومن الثقة بين الزوجين إلى التواصل الجنسي ( $\alpha = 0.113$ )، وفي ضوء ذلك اتسم النموذج بحسن المطابقة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وفتور الحب والصمت الزوجي والفتور الجنسي وزعزعة الثقة كان منخفضاً بشكل دال إحصائياً، كما أن جميع معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جاءت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) وجاءت بعض معاملات الارتباط موجبة وأخرى سالبة.

حيث يوصى الباحث المؤسسات الإرشادية في فلسطين بنشر توعية بين الأسر على أهمية توفير مناخ أسري صحي واستخدام أساليب تنشئة سليمة في تربية الأبناء لما لها من انعكاس ايجابي على اكتساب المراهق كفاءة ذاتية ورضا عن الحياة.

**هدف الدراسة :** هدف الباحث للتعرف على مستويات المناخ الأسري والتشوهات المعرفية والذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس وفحص مدى اسهام الجنس والعمر ومكان السكن بتلك المستويات والبحث عن العلاقة بين هذه المتغيرات في اطار نموذج علائقي اقترحه الباحث .

**منهج الدراسة :** إن هذه الدراسة تتبع من المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، إذ تمّ اختبار مجموعة من المتغيرات المتمثلة بالمناخ الأسري والتشوهات المعرفية والذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس، وتمّ اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات من خلال تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية ( Structural Equation Modeling).

**عينة الدراسة :** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عيّنة عشوائية ممثلة لفئة المراهقين في محافظة نابلس في فلسطين، حيث تمّ تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات حسب التوزيع الجغرافي لمجتمع الدراسة ( مدينة ، قرية ، مخيم) وبلغ حجم العينة (٢٠٣) مراهق منهم (١٠٩) ذكور و (٩٤) انثى وتراوح أعمار أفراد العينة من (١٢-٢٢) .

**أدوات الدراسة :** قام الباحث باستخدام اربعة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة وكانت كالتالي : مقياس المناخ الاسري : استعان الباحث بمقياس المناخ الأسري لشاه (Shah, 1990)، المكوّن من (٩٠) فقرة، وقام الباحث بانتقاء (٥٣) فقرة من المقياس الأصلي ليلائم البيئة الفلسطينية أما مقياس التشوهات المعرفية : استعان الباحث بمقياس العصار (٢٠١٥) والذي يحتوي (٧٥) فقرة توزعت على تسعة مجالات هي؛ التفكير الثنائي والاستنتاج الاعتباضي والمبالغة والتقليل والمنطق العاطفي ولوم الذات والآخرين والتفكير المثالي والمقارنات المجحفة والافراط في التعميم والإيجابية والأسئلة العقيمة "ماذا لو"، وقام الباحث بانتقاء (٥٤) فقرة من هذا المقياس تتاسب عينة طلبة المدارس من المراهقين وطلبة الجامعات أما مقياس الذكاء الاجتماعي : فقد استعان الباحث بمقياس أبو عمشة (٢٠١٣) والذي يحتوي (٣٧) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي؛ التعامل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي وفهم الآخرين والتأثير والتأثر الاجتماعي اما مقياس معنى الحياة فقد استعان الباحث بمقياس العصار (٢٠١٥) والذي يحتوي (٤١) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي؛ الرضا الوجودي والثراء الوجودي وأهداف الحياة والقلق الوجودي والمعاناة والألم،، و قام الباحث بحساب صدق المقاييس باستخدام طريقتي : صدق المحكمين وصدق البناء أما الثبات فقد لجأ الباحث الى طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا .

**وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :** ١. أنّ المناخ الأسري والذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة جاءت كلها إيجابية ومرتفعة لدى المراهقين في محافظة نابلس، أما متغير التشوهات المعرفية فقد كان متوسط المستوى .

٢. صلاحية النموذج المقترح من الباحث لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة . **الكلمات المفتاحية :** التشوهات المعرفية ، المناخ الاسري ، معنى الحياة ، الذكاء الاجتماعي ، نمذجة العلاقات البنائية ، المراهقين .

### مناقشة النتائج (عبد)

**نصّ هذا السؤال على:** "هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتشوهات المعرفية والذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس؟".

١. **المناخ الاسري - التشوهات المعرفية :** أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتشوهات المعرفية ويبرر الباحث ذلك ان المناخ الاسري الايجابي والذي يسوده لغة الحوار واشباع الحاجات يسهم في النمو المعرفي السليم للأبناء وقد كان ذلك واضحاً بتعريفات المناخ الاسري التي قام الباحث باستعراضها .

٢. **المناخ الاسري - الذكاء الاجتماعي :** ومن ناحية أخرى فقد كان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والذكاء الاجتماعي لدى المراهقين في محافظة نابلس ، ويعزو الباحث ذلك ان الذكاء الاجتماعي كمفهوم وقدرة يتشكل عبر مواقف اتصالية تفاعلية تكون الاسرة الحاضن الاول لها ، فالذكاء الاجتماعي كقدرة على ادراك مشاعر الآخرين وأفكارهم كما اورده (طاحون، ٢٠٠٩) لا يمكن ان يتم اكتساب تلك المهارات الا في بيئة آمنة ومشجعة ينكسب عبرها الابن القدرة على التعبير عن نفسه والتعامل بلغة الافكار والمشاعر وادراك مشاعر الآخرين وأفكارهم .

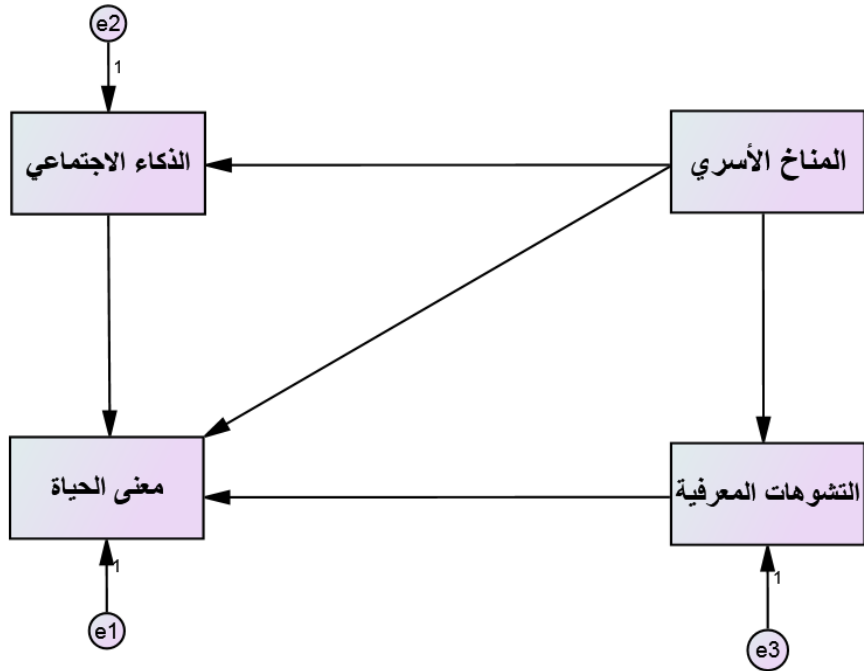
٣. **المناخ الاسري - معنى الحياة :** وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس ويعزو الباحث ذلك الى ان الاسرة هي الصورة الاولى للحياة التي يراها الابن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لاو، ٢٠٠٩)

٤. **التشوهات المعرفية - الذكاء الاجتماعي :** أن الدراسة لم تجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية والذكاء الاجتماعي.

٥. **التشوهات المعرفية - معنى الحياة :** وكان هناك علاقة ارتباطية سالبة أو عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس وهذا يشير الى أنه كلما زادت التشوهات المعرفية قلّ معنى الحياة وأصبح سلبياً لدى مراهقي محافظة نابلس والعكس صحيح كذلك وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مع (العصار، ٢٠١٥)

٦. **الذكاء الاجتماعي - معنى الحياة** : وكان هناك علاقة ارتباطية موجبة أو طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومعنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس. وهذا يشير الى أنه كلما زاد الذكاء الاجتماعي تحسّن معنى الحياة لدى مراهقي محافظة نابلس والعكس صحيح كذلك.

و نصّ هذا السؤال على: "هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى معنى الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والمتمثلة ب: المناخ الأسري والتشوهات المعرفية والذكاء الاجتماعي؟"



١. **المناخ الاسري يؤثر في التشوهات المعرفية** : أن تأثير المناخ الأسري الإيجابي في التشوهات المعرفية قد بلغ  $(\beta = -0.418, P < 0.01)$  وهذا يشير الى تأثير سلبي بمعنى كلما تحسّن المناخ الأسري اسهم ذلك في انخفاض (٠.٤٢) تقريباً من التشوهات المعرفية لدى الأبناء المراهقين في محافظة نابلس

٢. **المناخ الاسري يؤثر في الذكاء الاجتماعي** : أن تأثير المناخ الأسري الإيجابي في الذكاء الاجتماعي قد بلغ  $(\beta = 0.316, P < 0.01)$  وهذا يشير الى تأثير ايجابي بمعنى كلما تحسّن المناخ الأسري اسهم ذلك في ازدياد (٠.٣٢) تقريباً من الذكاء الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين في محافظة نابلس

٣. **المناخ الاسري يؤثر في معنى الحياة** : اظهرت النتائج تأثير المناخ الأسري الإيجابي في معنى الحياة قد بلغ  $(\beta = 0.542, P < 0.01)$  وهذا يشير الى تأثير ايجابي بمعنى كلما تحسّن المناخ الأسري اسهم ذلك في تحسّن (٠.٥٤) تقريباً من معنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظة نابلس.

٤.التشوهات المعرفية تؤثر بمعنى الحياة : وأشارت النتائج أن هناك تأثير للتشوهات المعرفية في معنى الحياة وقد بلغ ( $\beta = -0.192, P < 0.05$ ) وهذا يشير الى تأثير سلبي بمعنى كلما زادت التشوهات المعرفية اسهم ذلك في انخفاض (٠.١٩) تقريباً من معنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظة نابلس.

٥.الذكاء الاجتماعي يؤثر بمعنى الحياة : وأشارت النتائج أن هناك تأثير للذكاء الاجتماعي في معنى الحياة وقد بلغ ( $\beta = 0.228, P < 0.01$ ) وهذا يشير الى تأثير ايجابي بمعنى كلما زاد الذكاء الاجتماعي اسهم ذلك في تحسّن (٠.٢٣) تقريباً من معنى الحياة لدى الأبناء المراهقين في محافظة نابلس.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فان الباحث يورد التوصيات والمقترحات حسب التالي (ناصر) :

أولاً: التوصيات

- اقتراح وبناء خطط وبرامج إرشادية أسرية لتحسين المناخ الأسريّ وتعديل أساليب التنشئة غير السوية عند الأسر في محافظة نابلس.
- توعية الآباء من خلال الندوات ووسائل الإعلام لأهمية توفير مناخ اسري صحي وأساليب تنشئة والدية سوية، ومدى انعكاسها على الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة.
- العمل على إدخال مادة جديدة في المناهج الفلسطينية تستهدف المرحلة الثانوية تحت مسمى (التربية الأسرية)، تتضمن مفهوم الأسرة ومكوناتها ووظائفها، والعلاقات الزوجية السليمة، وكيفية التعامل مع الأبناء.
- اقتراح دراسات أخرى للمناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الأسرية وفحص أثره على الحياة الزوجية المستقبلية للمراهقين.
- إقامة البرامج التثقيفية للشباب والفتيات المقبلين على الزواج لمساعدتهم في تكوين أسرة منسجمة مترابطة لتحقيق توازن نفسي لأفرادها .
- تصميم وتطبيق برامج إرشادية تستهدف رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وبالتالي رفع مستوى رضاهم عن حياتهم.

## ثانياً الاقتراحات: (ناصر)

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة ارتأينا اقتراح ما يلي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات عمرية أخرى وإجراء المقارنات بين النتائج.
- إجراء دراسة تتناول بحث العلاقة بين المناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والصلابة النفسية للمراهقين.

## الفصل الخامس (ناصر)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة المناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية السائدة عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، والكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة والرضا عن الحياة عند المراهقين، كذلك بيان قوة واتجاهات العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة والمتمثلة بالمناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة والرضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والكشف عن تأثير متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية المُدركة والمناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس كذلك الكشف عن مدى صلاحية النموذج البنائي المقترح في تفسير الرضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس تبعاً لمتغيرات المناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية .

في هذا الفصل نتناول مناقشة للنتائج التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية و توصياتها.

### أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

نصّ السؤال على: هل يمكن للنموذج العلائقي المقترح تفسير العوامل المؤدية إلى الرضا عن الحياة لدى المراهقين في محافظة نابلس والمتمثلة بـ: المناخ الأسريّ، وأساليب التنشئة الوالدية، والكفاءة الذاتية المُدركة؟

أظهرت النتائج أن متغيرات المناخ الأسريّ الإيجابي وأساليب التنشئة السالبة والموجبة والكفاءة الذاتية المُدركة تؤثر في الرضا عن الحياة عند المراهقين في محافظة نابلس ويبرر الباحث ذلك أن الرضا عن الحياة وما يعكسه من تقبل الفرد لذاته وتمّتعته بأسلوب حياة مميز، وشعوره بأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقدرته على

التعامل مع المشكلات التي تواجهه لابد أن يكون منتمّي لأسرة ذات مناخ ايجابي حيث الأدوار واضحة بين أفرادها، و العلاقات بينهم قائمة على التوافق، والتكامل، والتفاهم، يمنح فيه الوالدين الحب الصادق النقي لأبنائهم ما يشعرهم بأنهم مقبولين داخل أسرهم بالرغم من أن هذه الأسر ليس بالضرورة أن تتبع الأساليب السوية في تنشئة أبنائها لكنها تنشئ أفراد يتمتعون بثقة عالية في قدراتهم يتعاملون مع المهام الصعبة باعتبارها تحديات يتعين إتقانها بدلا من التهديدات ينبغي تجنبها، يضعون لأنفسهم أهدافا صعبة ويسعون جاهدين لتحقيقها مما يعكس مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لديهم.

### ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

#### نص السؤال الأول: ما واقع المناخ الأسري من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أن المراهقين في محافظة نابلس يتمتعون بمناخ أسري سوي، ويبرر الباحث ذلك أن الأسر في محافظة نابلس تتمتع بقدر من الاستقرار، ويعود ذلك لطبيعة نسيجها الاجتماعي المترابط، فضلا عن تمسكها بالعادات والتقاليد المستمدة من الدين الذي يعتبر محورا أساسيا تقوم عليه العلاقات الأسرية، فالعلاقات داخل الأسرة الواحدة يسودها الانسجام والاحترام المتبادل والاستقرار، وتهيئ لأبنائها جواً صحياً مشبعاً بالطمأنينة والأمان، يقدم فيه الوالدان الرعاية والعطاء لأبنائهم، وتكون العلاقات بينهم علاقة إنسانية يحترم كل فرد الآخر ويقوم كل فرد بدوره. وهذا ما يميز الأسرة العربية عامة والفلسطينية خاصة مقارنة بالأسر في المجتمعات الغربية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محيية (2015) ودراسة الخوالدة والتل وبنات (2017) حيث أن أظهرت تمتع العينة بمناخ اسري ايجابي .

### ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

#### نص السؤال الثاني: ما أساليب التنشئة الوالدية السائدة عند الأسر من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أشارت النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي الأسلوب السائد عند أسر المراهقين في محافظة نابلس، في حين تمّ التوصل إلى أن أقل الأساليب استخداما أسلوب الإهمال ويعزو الباحث ذلك إلى أن الوالدين لديهما قدر من الإدراك والوعي يستطيعان من خلالهما التعامل مع أبنائهم وإن دل على شيء فإنه يدل على معرفة الوالدين لأساليب التنشئة الايجابية وانعكاسها السوي على شخصية أبنائهم، حيث تتصف عينة الدراسة بأن أكثر من ٦٣% من أفراد العينة ذوي

مستوى تحصيل علمي مرتفع وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة جوتا (Gota, 2012) ودراسة غيث والبدارين (٢٠١١) التي أظهرت أن الأسلوب السائد في التنشئة هو الأسلوب الديمقراطي.

#### رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

**نص السؤال الثالث: ما مستوى الكفاءة الذاتية المُدرَكة للمراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟**

تبين من النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المُدرَكة للعيّنة جاء مرتفع، ويبرر الباحث ذلك في أن أفراد العيّنة ينتمون لأسر ذات مناخ ايجابي، يعاملون بأسلوب ديمقراطي ويتاح لهم حرية الاختيار والتعبير عن الرأي، ويلقوا تشجيعاً في اتخاذ القرارات بالنسبة لشئونهم الخاصة أو مشاركة الرأي مع الوالدين، و يخضعون للمحاسبة الموضوعية على النتائج السلوكية دون الأحكام القاسية أو الانطباعات العاطفية المسبقة. كل ذلك من شأنه المساهمة في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، وإعطاء المراهق دافعية للنجاح في حياته الأكاديمية، وقدرة في السيطرة على مجريات حياته والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه، وضبط مشاعره وانفعالاته لمواجهة الضغوطات التي تواجهه بكفاءة. و تتفق هذه الدراسة مع دراسة محيمية (2015) التي اظهرت تمتع عيّنة الدراسة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المُدرَكة.

#### خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

**نص السؤال الرابع: ما مستوى الرضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟**

جاء تقدير مستوى الرضا عن الحياة للعيّنة مرتفعاً، ويبرر الباحث ذلك أنه وبالرغم من قسوة الظروف المعيشية المحيطة بالمراهقين بأبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية إلا أنهم راضون بما كتب الله لهم كونهم متمسكين بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي حث على الإيمان بقضاء الله وقدره، فليس هناك مفر بالنسبة لهم، فهم على قناعة كاملة أنهم وإن فروا من قدر الله فلا شك أن قدر الله ملاقيهم، وبالتالي وجدوا أنه من الواجب عليهم الرضا والقناعة والتأقلم. إضافة إلى ذلك يلعب المناخ الأسري الذي ينتمي له أفراد العيّنة دوراً جوهراً في إكسابهم الرضا عن الحياة لما يمنحه لهم من استقرار نفسي ودفع عاطفي. فهم متوافقون مع ذواتهم وأسرهم متقبلين لأصدقائهم وزملائهم، راضون عن إنجازاتهم الماضية متفائلون بما ينتظرهم من مستقبل. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧) التي خلصت إلى تمتع عيّنة الدراسة بمستوى عالي من الرضا عن الحياة



نص السؤال الخامس: هل يوجد علاقة بين المناخ الأسريّ وأساليب التنشئة الوالدية عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسريّ وأسلوب التنشئة الديمقراطي، حيث يبدو ذلك منطقياً لأن المناخ الأسريّ بما يحويه من انسجام نفسي وتفاعل إيجابي بين أعضائه، وعلاقات مودة وتعاطف فيما بينهم، لا بد أن يكون ركيزته الأساسية أسلوب التنشئة الديمقراطي الذي يسمح للأبناء بحرية التعبير ويعطيهم شعوراً حقيقياً بالأمن. حيث تكون حدود النسق الأسريّ واضحة بالنسبة لأعضائه مما يساهم في خلق جواً يستطيعون فيه أن يتجهوا نحو استقلالهم الشخصي.

في المقابل لم يكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمناخ الأسريّ (السوي) وأساليب التنشئة (السلطوية، والإهمال، والمتذبذب، والحماية الزائدة)، يُرجع الباحث ذلك إلى أن الوالدين يدركان ويقدران تأثيرات أساليب التنشئة الأسريّة غير السوية على الأبناء، حتى وإن كان المناخ الأسريّ لدى هذه الأسر غير سويّاً فهم مقتنعون بأنهم المصنع الذي يعد من خلاله الأبناء وبالتالي يحاولون بكل ما أوتوا من علم وخبرة تنشئة أبنائهم بأساليب سوية تعكس مدى حبهم لهم ويحدث هذا في المجتمع العربي بعامّة وعند الشعب الفلسطيني خاصة إذ أنهم يعتبرون الفرد أعلى ما يملكون. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة غبادي وباتمّاني ومحمدي وباتمّاني

( Journal of Administrative Management, Education and Training, 2010)

الذي توصلت إلى أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين نمط التنشئة الديمقراطي والكفاءة الذاتية المُدركة ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التنشئة المتساهل والكفاءة الذاتية المُدركة

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السادس

نص السؤال السادس : هل يوجد علاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المُدركة ويبدو ذلك منطقياً حيث أن المناخ الأسري الصحي يعتبر نقطة انطلاق لاكتساب المراهقين الكفاءة الذاتية، فالمناخ الأسري الايجابي بما يحتويه من تلقائية وانفتاح واستقلالية وتفهم الآخر وعدم الاتكال على الغير، ينمي قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة بأنفسهم مما يصلح شخصيتهم، ويجعلهم قادرين على تحمل الصعاب ومواجهة أعباء الحياة والتصدي للمشكلات بنجاح، كذلك يكسبهم المهارات المعرفية في جو من الإصرار والتحدي والمثابرة وتتفق هذه الدراسة مع دراسات بانسال ( Bansal, 2016) وسفارزاده (Safarzadeh, 2016) ومحيمية (2015) و بيلجن وأكابولو ( Bilgin & Akkapulu, ٧) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين المناخ الأسري الايجابي والكفاءة الذاتية المُدركة واختلفت مع دراسات الخوالدة والتل وبنات (2017) وجونز وجولي ( ٢٠٠٣, Johnes & Jolly) التي أظهرت أنه لا يوجد ارتباط بين الكفاءة الذاتية المُدركة والكفاءة الذاتية المُدركة .

ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي السابع

نص السؤال السابع: هل يوجد علاقة بين المناخ الأسري والرضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة والمناخ الأسري ويعد الباحث ذلك منطقياً فالجو الذي يسمح للأسرة بأداء كامل أفعال لوظائفها المختلفة كما أنه يتيح الفرصة للنمو السليم والمستقل، وتدعيم العلاقات لأبنائها يساهم في تحفيز الصفات الإيجابية عند أبنائه كالتفاؤل والحماس وتقبل الذات واحترامها والقبول بالواقع الذي بدوره يشكل جوهر الرضا عن الحياة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية من نتائج الدراسات التي قام بها كل من أنتوني ومانيكاندان (Antony & Manikandan, 2016) وكريسبو وكيلبيكسوفسكي

ووجوزيه (Crespo, Kielpikowski, Pryor & Jose, 2011) وأغاروال و تشيفوكولا (Chivukula, 2006) &

(Agarwal)(وفروخزاد, Farokhzad) (2009) وسيفتسي وسيفتسي وفياكالي (Civitci, Civitci & Fiyakali,

#### تاسعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثامن

نص السؤال الثامن : هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والكفاءة الذاتية المُدركة عند المراهقين من وجهات

نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي والكفاءة الذاتية المُدركة ويمكن تفسير ذلك بأن أسلوب التنشئة الديمقراطي ينمي لدى الفرد استقلال الشخصية حيث انعدام العلاقة المبنية على أساس حاكم ومحكوم داخل الأسرة، يتيح للفرد حريته الفكرية وقدرته على الابتكار التي تزيد من ثقته في إمكانية نجاحه بأداء المهمات الصعبة حيث يعتبر ذلك الأساس في إكساب المراهق كفاءته الذاتية . وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات صالح (١٩٩٤) وغيث والبدارين (٢٠١١) ودراسة جورتون (Gorton, 1995)، ودراسة سيفي (Seifi, 2016) وتظهر النتائج أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية السلبية (السلطوية، الإهمالية، المتذبذبة، الحماية الزائدة) والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المُدركة وأبعاده ويبرر الباحث ذلك إلى أن أساليب التنشئة السلبية لا تشكل دوراً محورياً في إكساب الفرد الكفاءة الذاتية حيث أن لخبرات النجاح السابقة التي مرت على الفرد والنماذج الناجحة التي يعايشها في دورة حياته دوراً جوهرياً في رفع مستوى الفاعلية الذاتية للفرد بعيداً عن أسلوب التنشئة السلبية المتبعة داخل الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من غبادي وباتماني ومحمدي وباتماني

#### عاشراً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي التاسع

نص السؤال لتاسع : هل يوجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والرضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر

المراهقين في محافظة نابلس؟

يتضح من النتائج أنه يوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وأساليب التنشئة الوالدية الديمقراطي، والحماية الزائدة ويعزو الباحث ذلك إلى الأسلوب الديمقراطي والحماية الزائدة بالرغم من اختلافهم في نقاط جوهريّة في انعكاسهم على شخصية الأبناء فالأسلوب الديمقراطي يشكل الأسلوب الإيجابي في التربية التي تشكل

الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعكس أسلوب الحماية الزائدة التي تشكل عاملاً مهدداً للشخصية، إلا أنهم يتشاركون ببعض النقاط فالأسلوبان قائمان على أساس إعطاء الأبناء حرية للتعبير عن آرائهم وتوفير سبل الرعاية لهم مما يعطيهم شعوراً بالرضا عن حياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنتوني ومانيكاندان

كذلك أشارت النتائج أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وأسلوب التنشئة الوالدية (السلطوي والإهمال والمتذبذب) ويُرجع الباحث ذلك إلى أن الرضا عن الحياة عند الشعب الفلسطيني مستمد من تكيفهم وتأقلمهم والوضع السائد في أرضهم المحتلة فوجودهم عليها يعتبر رباطاً وجهاداً، فهم بهذا يرجون رضا الله عنهم، كونهم ذوي عقيدة إسلامية، وبناءً عليه فالرضا عن الحياة عندهم وبخاصة عند المراهقين لا يرتبط بأساليب التنشئة السلبية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو بكر وفيجفر وسرياني وحدياني وبانديا (Abubakar, Vijver, Suryani, 2015) ودراسة إسماعيل (2011) التي أظهرت عدم ارتباط أساليب التنشئة السلبية بالرضا عن الحياة.

#### حادي عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي العاشر

نص السؤال العاشر على هل يوجد علاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة عند المراهقين من وجهات نظر المراهقين في محافظة نابلس؟

يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة ويبرر الباحث ذلك بأن المراهق الذي يمتلك كفاءة ذاتية مرتفعة يسعى دوماً إلى وضع أهداف ويتخذ التدابير الصحيحة لتحقيق أهدافه، فهو قادر على التغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهه في سبيل الوصول إلى مبتغاه خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها تحت الاحتلال، وبالتالي يكون سجل حياته حافلاً بالإنجازات والخبرات الناجحة، وهذا بلا شك سيرفع من رضاه عن الحياة بالرغم من قسوة الظروف المحيطة به. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أنتوني

ومانيكاندان (Antony & Manikandan, 2016)

## ثاني عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر

أ- نص السؤال الحادي عشر: على هل تؤثر متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن،

ومستوى الدخل) على الرضا عن الحياة للمراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج إن المتغيرات المستقلة (الجنس، والعمر والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى

الدخل) لا تؤثر في الرضا عن الحياة يبدو ذلك منطقيا فالرضا عن الحياة عند أفراد العينة مستمد من إيمانهم ورضاهم

بقضاء الله وقدره فالرضا هو باب الله الأعظم وجنة الدنيا، وطريق السعداء الموقنين.

كذلك يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تكرار الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني بجميع شرائحه ومن

ضمنهم المراهقين، حيث أن تكرار الظروف الضاغطة أدى إلى التكيف مع هذه الضغوط وبالتالي رضاهم عن حياتهم،

أي أن الرضا عن الحياة مرتبط بقوة العقيدة عند أفراد العينة وتأقلمهم مع الظروف التي تحيط بهم. وتتفق هذه الدراسة

مع دراسة أغاروال و تشيفوكولا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية الرضا عن الحياة بين الذكور والإناث المراهقين

ب- هل تؤثر متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على الكفاءة الذاتية

المُدركة للمراهقين في محافظة نابلس؟

أظهرت النتائج أن متغير الدراسة المستقل والمتمثل بالعمر تؤثر على الكفاءة الذاتية المُدركة للمراهقين ويبرر

الباحث ذلك كون الكفاءة الذاتية في شتى المجالات تُكتسب في بداية مرحلة المراهقة بشكل أفضل إذا ما قارناها

بأوسطها أو بنهايتها، ولا شك أن التعلم واكتساب المهارات في العمر المبكر يعطي نتائج أفضل مقارنة بالمرهقة المتأخرة

أو بمن قارعوا وعانوا الصعاب، حيث أن ذهنهم صافٍ لم يعكر بعد بشوائب الحياة ومشاكلها ليكونوا على استعداد تام

لاكتساب المهارات على اختلافها.

بينما متغيرات (الجنس، والعمر والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) لا تؤثر في الكفاءة

الذاتية ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكفاءة الذاتية مصدرها خبرات النجاح السابقة التي قام بها الفرد بالإضافة إلى النماذج

الإيجابية الموجودة في محافظة نابلس، حيث أن الأسر من خلال تمسكها بالعادات والتقاليد الإيجابية وتمتعها بقدر كبير

من الالتزام الديني، تقدم النماذج الاجتماعية الإيجابية التي يتعايش معها المراهق في المحافظة بعيداً عن تأثير المتغيرات آنفة الذكر على الكفاءة الذاتية المُدركة.

كما وتشكل المواقف الضاغطة غير المألوفة، التي تواجه المراهقين في محافظة نابلس بسبب الظروف السياسية والاقتصادية وما ينتج عنها من إشارات الكدر النفسي، مصدراً لتعديل المعتقدات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية وبالتالي ارتفاع مستوى الكفاءة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بانسال (Bansal, 2016) ودراسة محيمية (2015) أنه لا توجد فروق بين الجنسين في متوسط درجات والكفاءة الذاتية للمراهقين.

ت- نص السؤال الحادي عشر على هل تؤثر متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على المناخ الأسري للمراهقين في محافظة نابلس؟

أشارت النتائج إن متغيرات الدراسة المستقلة والمتعلقة ب(الجنس، ومكان السكن) يؤثران في المناخ الأسري للمراهقين في محافظة نابلس وتبرير الباحث ذلك أنه وبالرغم من التحولات في الأسرة الفلسطينية، إلا أن هناك قيماً ثقافية تقليدية موروثة في المجتمع الفلسطيني ما زالت قائمة، حيث أن الأسر توفر للإناث مناخاً أسرياً به كل إشكال الدعم والاستقرار والحماية بعكس الأبناء الذكور، وهذا يعود لكون المجتمع الفلسطيني محافظاً ولا يقبل للإناث أن يكنّ دون غيرهن من القرائن أو أن تشعرن بنقص عن مثيلاتهن فيذهب في طريق هم لا يريدون أن تكون فيه، ومنهم من يعزو ذلك بدافع الشرف والغيرة.

وأشارت النتائج كذلك أن سكان المدينة والقرية لديهم مناخ أسري أفضل من سكان المخيم وذلك كون نسيجهم الاجتماعي متقارب ومتماثل فهم من نفس البيئة ولديهم نفس العادات والتقاليد السائدة في المجتمع بينما سكان المخيم جاءوا من عدة مناطق مختلفة من حيث العادات والتقاليد فهم نسيج غير مترابط، ناهيك عن طبيعة سكنهم المتلاصق غير المنظم الذي يبعد الأسر عن خصوصيتها، حيث يؤثر سلبي على طبيعة المناخ الأسري. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة بانسال (Bansal, 2016) ودراسة محيمية (2015) ودراسة أغاروال و تشيفوكولا (Chivukula, 2006) Agarwal & التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في المناخ الأسري.

أما باقي المتغيرات المستقلة والمتمثلة بـ(العمر ومستوى الدخل والمؤهل العلمي للوالدين)، فلم تؤثر في المناخ الأسري بما يحويه من تفاعلات بين أفراد الأسرة قائمة على المودة، والرحمة، والحب التي هي أقوى من أن تؤثر عليها المتغيرات آنفة الذكر حيث يستمد المناخ الأسري الإيجابي قوته من تمسكه بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

ث- نص السؤال الحادي عشر على هل تؤثر متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي للوالدين، ومكان السكن، ومستوى الدخل) على أساليب التنشئة الوالدية للمراهقين في محافظة نابلس؟

يتبين من النتائج أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة لا تؤثر في أساليب التنشئة الوالدية في محافظة نابلس عدا متغير المستوى التعليمي للأم، ويبدو ذلك منطقياً، فهن المسؤولات المباشرات عن عملية التنشئة خاصة في الاسرة الفلسطينية وذلك لاعتمادها بشكل واضح وكبير على الأم في تربية الأبناء ويعزى ذلك لأن الأبناء أقرب للأم كونها الوالدة والمرضعة والمربية وهذا يجعلها مجبولة على الحنان والحب لأبنائها وأرشادهم نحو الطريق الصواب وبالتالي ينعكس المستوى التعليمي للأمهات على الاسلوب المتبع في تربية الأبناء حيث تكون الأمهات ذو الدرجات العلمية المرتفعة أكثر وعياً واطلاعاً بأساليب التنشئة الوالدية وانعكاسها على الأبناء.

حيث أن المتغيرات المستقلة والمتمثلة بـ(الجنس، العمر ومستوى الدخل والمؤهل العلمي للأب، ومكان السكن) لا تعتبر ذات أثر جوهري في اتباع الأسرة للأساليب التربوية وذلك لأن الأسرة الفلسطينية على قناعة تامة أن استثمارها في أبنائها، ولا فرق بين ذكر أو أنثى فكل هذه المتغيرات ثانوية ليس لها تأثير فالحكم لدى الأسرة الفلسطينية أن ينشأ ابنها النشأة الصالحة وأن يكون الأفضل بين قرائنه. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة جونز وجولي ( ٢٠٠٣ Johnes & Jolly) التي أظهرت ارتباط المناخ الأسري بشكل دال احصائياً بالوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين ومع نتائج دراسة جوتا (Gota, 2012) التي أشارت أن أساليب التنشئة الوالدية لها تأثير كبير ومباشر على دافع الإنجاز للطلّابات، ولكن ليس للطلاب الذكور.